

تعاطي المخدرات: الأسباب والآثار

وطرق الوقاية والعلاج منها

إعداد

لخضر معاشو

جامعة طاهري

الجزائر 2016

## مقدمة

أصبحت ظاهرة تعاطي المخدرات مشكلة عالمية بالغة الخطورة وذات تهديد حقيقي للمجتمعات التي ابتليت بها، وذلك لتأثيرها الكبير على بنية المجتمعات الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية، مما يؤدي إلى هدم صحة الفرد وذهاب عقله وفقدان وعيه ووظيفته وانحطاط كرامته وتفكك أسرته وتشرذم أبنائه وإلى فقره وإفلاسه وهدر كرامته الاجتماعية، ومن ثم يصبح المدمن عالة على أسرته وعلى المجتمع بدلا من أن يكون قوة منتجة وفاعلة في خدمة مجتمعه وتقدمه.<sup>1</sup>

إن تعاطي المخدرات ظاهرة مرضية تعاني منها مجتمعات دول العالم المتقدمة والنامية قديما وحديثا إلا أن درجة تأثير خطورتها تختلف من مجتمع إلى آخر تبعا لانتشارها كما أنها تؤثر سلبا على متطلبات التنمية، وعلى أمان المجتمع وخاصة الشباب. وقد أدى انتشار الإدمان إلى زيادة نسبة جرائم العنف في المجتمع، كما أن تعاطي المخدرات تدفع متعاطيها إلى ارتكاب شتى الجرائم عن قصد منه وعن غير قصد.<sup>2</sup>

إن الإحصاءات الرسمية لا تكاد تمثل الرقم الحقيقي لظاهرة انتشار المخدرات إنتاجا وتعاطيا، ففي تقرير للأمم المتحدة عن المخدرات كان إجمالي متعاطي المخدرات والعقاقير في العالم بنحو 185 مليون شخصا وأمتا العربية تتعرض لحروب علنية وخفية تستهدف النيل من كيانها من خلال تصدير كميات هائلة من المخدرات إليها،<sup>3</sup> حيث يشير التقرير ذاته إلى أن هناك 10 ملايين عربي متعاط للمخدرات، وأن عدد الوفيات جراء ذلك حوالي 200 ألف حالة سنويا ناهيك عن تكاليف الإجراءات الدولية والمحلية لمكافحة انتشار المخدرات والتوعية بأضرارها وعلاج المدمنين حوالي 120 مليار دولار سنويا ، بينما تمثل تجارة المخدرات 8% من مجموع التجارة العالمي.<sup>4</sup>

---

1 - عبد الرحمن محمد العيسوي: المخدرات وأخطارها ،دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ط1، 2005، ص158

2 - ميساء كمال العبادلة: اثر المخدرات على الواقع الفلسطيني في حدوث الجريمة (دراسة في جغرافية الجريمة، الجامعة الإسلامية، كلية الآداب الدراسات العليا قسم الجغرافيا ، 2010 م. ps.iugaza.edu.site

3 - عبد الرحمن محمد العيسوي : المرجع السابق، ص158

4 - يوسف عبد الحميد المرشدة: جريمة المخدرات آفة تهدد المجتمع الدولي، دار الحامد للنشر والتوزيع

## المبحث الأول : المخدرات والإدمان

عَرَفَت الموسوعة العربية المخدر على أنه: « مادة تسبب في الإنسان والحيوان فقدان الوعي بدرجات متفاوتة وقد ينتهي إلى غيبوبة تعقبها الوفاة. »<sup>5</sup> . بينما التعريف العلمي للمخدر هو: «المخدر مادة كيميائية تسبب النعاس والنوم أو غياب الوعي المصحوب بتسكين الألم».<sup>6</sup> و عَرَفَه علم النفس بأنه «مادة طبيعية أو مصنعة تفعل في جسم الإنسان وتؤثر عليه فتغير إحساسه وتصرفاته وينتج عن تكرار هذه المادة نتائج خطيرة على الصحة الجسدية و العقلية وتأثير مؤذ على البيئة والمجموعة ».<sup>7</sup>

أما التعريف القانوني للمخدرات فهي «مجموعة من المواد التي تسبب الإدمان، وتسمم الجهاز العصبي، ويحضر تداولها أو زراعتها أو وصفها إلا لأغراض يحددها القانون، ولا تستعمل إلا بواسطة من يرخص له بذلك»<sup>8</sup>. وعرفت لجنة المخدرات بالأمم المتحدة بأنها: «كل مادة أو مستحضر تحتوي على عناصر منومة أو مسكنة من شأنها عند استخدامها في غير الأغراض الطبية أو الصناعية أن تؤدي الحالة من التعود أو الإدمان عليها ، مما يضر بالفرد والمجتمع جسمانياً ونفسياً واجتماعياً»<sup>9</sup>.

وعرّفت منظمة الصحة العالمية الإدمان بأنه: «حالة من التخدير الوقتي أو المزمن، تضر الفرد والمجتمع، يحدثها الاستهلاك المتكرر للعقار أو المخدر الطبيعي أو المركب صناعياً. وتتسم بالرغبة الغالبة أو الحاجة القهرية إلى الاستمرار في تعاطي المخدر والحصول عليه بأية وسيلة والميل إلى زيادة الجرعة والاعتماد نفسياً وأحياناً بدنياً على آثار العقار أو المخدر». وعرّفته هيئة الصحة العالمية

---

<sup>5</sup> - أحمد حسن الحراشنة و جلال علي الجزائري:إدمان المخدرات و الكحوليات وأساليب العلاج،دار الحامد للنشر

والتوزيع،الأردن،ط2012،1.ص14

<sup>6</sup> - يوسف عبد الحميد المراشدة: المرجع السابق ص17

<sup>7</sup> - أحمد حسن الحراشنة و جلال علي الجزائري: المرجع السابق،ص14

<sup>8</sup> - هاني عبد القادر عمارة: السموم والمخدرات بين العلم والخيال،دار زهران للنشر والتوزيع،الأردن،ط1، 2009.ص18

<sup>9</sup> - مقال تحت عنوان : المخدرات: مفهومها، أنواعها وآثارها، على الموقع: [http://toxicomanie-](http://toxicomanie-dz.com/drogues.php)

[dz.com/drogues.php](http://toxicomanie-dz.com/drogues.php)

الإدمان أو الاعتماد بأنه حالة نفسية وعضوية تنتج من تفاعل الفرد مع العقار ومن نتائجها ظهور الرغبة الملحة في تعاطي العقار بصورة مستمرة أو دورية للشعور بآثاره النفسية والعضوية المرغوبة.<sup>10</sup>

وللإدمان خصائص عدّة من بينها:

- الرغبة الملحة في الاستمرار على التعاطي والحصول عليه بأي وسيلة وزيادة الجرعة بصورة متزايدة لتعود الجسم على العقار والاعتماد الجسمي و النفسي على تأثير المخدر، بحيث يعتمد جسم الإنسان في أداء وظائفه الفسيولوجية على المادة أو المواد المخدرة ولا يستطيع الإنسان الذي وصل إلى هذه الدرجة من الاعتماد الإقلاع عن تعاطي المخدر الذي اعتاد على تناوله باختياره لأن ذلك الانقطاع سيصيبه بآلام جسمية ونفسية شديدة يصعب تحملها .<sup>11</sup>

- يصبح التعاطي إذا سلوكا قهريا قسريا إجباريا ويجد الفرد نفسه منساقا إليه ولا يستطيع الإمساك عنه أو الامتناع الطوعي عنه.<sup>12</sup> كما يزداد الاتجاه إلى زيادة الجرعة المعطاة<sup>13</sup>.

### المبحث الثاني: أسباب وآثار تعاطي المخدرات

المطلب الأول: أسباب تعاطي المخدرات: أصبحت المخدرات في العصر الحديث مرضا خطيرا وآفة اجتماعية تحصد بالمجتمعات وتقتل الروح الإنسانية قبل الجسد وتسري في المجتمعات كما تسري النار في الهشيم. ويرجع انتشارها إلى عوامل عدّة منها:

1- الأسباب النفسية : وهي الدوافع الداخلية التي تعتمل في نفس الفرد فتجعله يتعاطى المخدرات سواء بصورة منتظمة أم في فترات حسب المناسبات أو الظروف ، فمن طبيعة النفس البشرية البحث عن الفرح والسرور والابتعاد قدر الإمكان عن المشاكل والمتاعب والهموم، ولكن تعقد الحياة المدنية الحديثة والتقدم العلمي والتفاوت الاقتصادي والفقر والجهل والتخلف ومتطلبات مادية شتى وحاجيات متنوعة تدفعه إلى سلوك أقرب الطرق وأسهلها وهو ينشد نسيان همومه وجلب اللذات والتخيلات والأوهام لنفسه، وهكذا نجده

<sup>10</sup> - عبد الرحمن محمد العيسوي : المرجع السابق، ص112

<sup>11</sup> - السيد عتيق: جرائم المخدرات، دار النهضة، القاهرة، ط1، 2006، ص236

<sup>12</sup> - عبد الرحمن محمد العيسوي : المرجع السابق، ص113

<sup>13</sup> - السيد عتيق: المرجع السابق، ص235 .

يقبل على المخدرات ويهرب من العالم الواقعي المر إلى العالم الخيالي، ولكن مع الأسف لفترة قصيرة لا تدوم إلا بضعة ساعات.<sup>14</sup>

2- العوامل السياسية: إن للاستعمار سواء كان ظاهرا أم باطنا مخططات وضعت للعالم الإسلامي خصوصا وللدول النامية عموما من أجل السيطرة عليها وإضعافها وشل طاقاتها وقتل وتدمير نفوس أفرادها وهذا لا يتم إلا عند نشر المخدرات بأنواعها [بأثمان زهيدة لاسيما السريعة الإدمان والتدمير. ومثل ذلك ما فعلته إسرائيل في مصر بعد معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل في سبعينيات القرن العشرين عندما نشرت المخدرات والحشيش، فانتشرت المخدرات بشكل كبير في المجتمع المصري،<sup>15</sup> كما قامت باستيراد خشخاش الأفيون من تركيا واستنبتها في إسرائيل بهدف ترويجه بين أوساط الشعب الفلسطيني في المناطق التي يقيمون فيها وفي داخل السجون التي يودعون فيها قصد تدمير الشعب الفلسطيني وشل حركته في المقاومة.<sup>16</sup> حيث إن من أعظم مخططات اليهود في العالم نشر المخدرات بكل أنواعها في أوساط المسلمين وإغراقهم في بحر من الجهل والتبعية والضعف.

3- العوامل الاقتصادية: أدت الأسباب الاقتصادية دورا أساسيا في انتشار المخدرات على نطاق واسع حيث تقوم دول عدة بزراعة وإنتاج أنواع شتى من المخدرات للحصول على أرباح منها، حيث تباع وتصدر إلى الدول الأخرى للاستفادة منها في النواحي الطبية، كما أنها تهرب وتباع في السوق السوداء بأثمان باهظة. كما يرجع تعاظم المخدرات إلى مشاكل أخرى كالفقر والبطالة في المجتمع خصوصا بين الشباب، إضافة إلى غلاء الأسعار وانخفاض أجور العمال وطردهم بسبب زيادة الاعتماد على التكنولوجيا وكذا الضعف المالي والتقني للحكومات، إذ يؤدي ذلك إلى ضعف هذه الحكومات في محاربة عصابات المخدرات مما يسبب تغلغلها داخل المجتمع.<sup>17</sup>

4- العوامل الاجتماعية: الإنسان اجتماعي بطبيعته، لا يطيق العيش بمفرده مطلقا لذا فأول ما يتأثر به ويوجه سلوكه الاجتماعي ما يتلقاه من محيط أسرته فلذلك تأثير على تكوين شخصيته وتحديد سلوكه في

<sup>14</sup> - صباح كرم شعبان: جرائم المخدرات دراسة مقارنة، ط1، بغداد، 1984، ص 39

<sup>15</sup> - يوسف عبد الحميد المراشدة: المرجع السابق ص 17

<sup>16</sup> - صباح كرم شعبان: المرجع السابق: ص 46

<sup>17</sup> - يوسف عبد الحميد المراشدة: المرجع السابق ص 17 و أحمد حسن الحراشنة و جلال علي الجزازي: المرجع

السابق، ص 42.

المستقبل، فإن نما في أسرة سعيدة فإنه ينشأ سويا بعيدا عن العقد والانحراف والشذوذ. أما إذا نشأ الطفل في بيئة أسرية تسودها الخلافات بين الأبوين، والإهمال<sup>18</sup> والقسوة أو اعتياد الأسرة على المخدرات فإن ذلك سوف يؤدي حتما إلى انحراف الشخص عندما يكبر ولا يتمكن من التكيف مع مجتمعه. كما أن ضعف الوازع الديني وكثرة أصدقاء السوء وحب الاستطلاع والفضول في تجربة أشياء غير مألوفة يؤدي إلى السقوط في الهاوية والهلاك.<sup>19</sup>

5- العوامل الثقافية : وتتمثل في انتشار الثقافات الدخيلة على المجتمع التي من ضمن تعاليمها ضرورة تعاطي المخدرات، ووجود أوقات فراغ كبيرة لدى الشباب إضافة لعدم وجود أماكن للنشاط مثل الأندية ذات البرامج الهادفة لتفريغ الطاقة لديهم مما يؤدي إلى ضياعهم وتبديد الجهد والإبداع لديهم وبالتالي إدمانهم على المخدرات لملء ذلك الفراغ.<sup>20</sup>

#### المطلب الثاني: آثار تعاطي المخدرات

تعدّ الجريمة أحد الآثار الأكثر خطورة لتعاطي المخدرات على المجتمع، وعلى الرغم من أن كثيرا من حالات الإدمان، نادراً ما تدفع من يحترمون القانون للإتيان بالسلوك الإجرامي، إلا أن الأنواع الأخرى من المخدرات مثل الهيروين، والأفيون، يمكن أن تؤدي بشكل مباشر إلى زيادة معدلات الجريمة في مجتمعات معينة سواء على المستوى الوطني أو الدولي.<sup>21</sup>

كما أن إيداع المدمن في السجن قد يعرضه للتأثر بالمجرمين المسجونين في ارتكاب جرائم أخرى عند الخروج من السجن حيث أثبتت الدراسات المتخصصة التي أجريت في هذا المجال، نقلاً عن كتاب

---

<sup>18</sup> -في دبي .. فتاة تسقط في غرام مُدمن بعد علاقة إلكترونية عبر "سناپ شات" فيما تبين أن السبب الرئيس وراء تعرفها إلى المُدمن، يعود في الأساس إلى غياب الرقابة الأسرية، والمشكلات العائلية، وعدم اهتمام والديها بها، وتركها فريسة لمواقع التواصل الاجتماعي والاتصال بالغرباء. <https://maktoob.news.yahoo.com> / يوم 2016/02/22 راجع أيضا في الإهمال عبد الله قازان: إدمان المخدرات و التفكك الاسري -دراسة سوسيولوجية. دار الحامد للنشر والتوزيع، الاردن، ط1، 2005، ص14 و ص194.

<sup>19</sup> - صباح كرم شعبان: المرجع السابق: ص44 و هاني عبد القادر عمارة: المرجع السابق، ص19.  
<sup>20</sup> - يوسف عبد الحميد المرشدة: المرجع السابق ص79. و أحمد حسن الحراشنة و جلال علي الجزازي: المرجع السابق، ص35 وما بعدها

<sup>21</sup> - مقال تحت عنوان : المخدرات: مفهومها، أنواعها وآثارها، على <http://toxicomanie-dz.com/drogues.php>.

المسكرات والمخدرات بين الشريعة والقانون للمستشار عزت حسنين، أن: "من تلك الدراسات ما قام به المكتب الخاص بخدمات المجرمين بأثينا تحت رئاسة مديره الأستاذ مارديكاس بدراسة 379 حالة من حالات التعاطي، وانتهت الدراسة إلى إن الإدمان على الحشيش يؤدي إلى ارتكاب الجرائم، ويحول شخصية الفرد إلى شخصية كسولة غير مستقرة، مما يؤدي في النهاية إلى التشرد والسرقة. وينتج عن تعاطي المخدرات آثار عدة<sup>22</sup> نذكر منها:

1- الآثار النفسية: للمخدرات تأثير خطير على الجهاز العصبي كأن يشعر المتعاطي بالسرور أو الضيق والبطء الشديد، وبالتالي يفشل اجتماعيا ووظيفيا وسرعان ما يفقد عمله ومكانته لعدم تحمله المسؤولية، كما تجعل الشخص مسلوب الإرادة مثلول الفكر وغير قادر على التفكير السليم فيصبح منقلب الأحوال وقد تؤدي به إلى الوفاة السريعة معظم الأحيان.<sup>23</sup>

2 - الآثار الأسرية والاجتماعية: و تتمثل في ضعف الانتماء للأسرة وعدم الشعور بالمسؤولية تجاهها مما قد يؤدي إلى التفكك الأسري وما يترتب عليه كالطلاق ، والهجر وتشرد الأبناء.بالإضافة إلى تعلم السلوكيات السيئة كالكذب والسرقة ، والاحتيال ، والشذوذ.<sup>24</sup>

3 - الآثار الاقتصادية: تؤثر المخدرات تأثيرا ضارا على الإنتاج القومي وبرامج التنمية نتيجة تدهور الكفاية الإنتاجية في المجتمع بسبب تدهور إنتاجية المدمنين وخاصة من هم في سن الإنتاج بسبب التأثير على نشاط الجسم وقدراته وطاقته وما تسببه من خمول وكسل .و غالبا ما تؤدي المخدرات إلى إهمال المدمن لعمله .

وتؤثر المخدرات تأثيرا ضارا على مستوى الدخل القومي نتيجة المبالغ الضخمة التي تهرب إلى الخارج لاستجلاب هذه السموم أو نتيجة استنزاف مبالغ تتحملها ميزانية الدولة في مكافحة المخدرات أو إنشاء مؤسسات لرعاية وعلاج المدمنين بدلا من استثمار تلك المبالغ في المشروعات الخدمية والإنتاجية التي تزيد من مستوى معيشة المواطنين.<sup>25</sup>

22 - ميساء كمال العبادلة: نفس المرجع.

23 - أحمد حسن الحراشنة و جلال علي الجزاوي: المرجع السابق، ص52

24 - مقال تحت عنوان : المخدرات: مفهومها، أنواعها وآثارها، على <http://toxicomanie-dz.com/drogues.php>

25 - مقال تحت عنوان : الآثار الاقتصادية للمخدرات: <http://www.social-team.com/forum/showthread>

4- أثر تعاطي المخدرات على ارتكاب الجريمة: لاشك أن تعاطي المخدرات يؤدي إلى ازدياد كثير من الانحرافات في السلوك لا سيما ارتكاب الجريمة كالقتل وهتك الأعراض بفعل تأثير المخدر على الإنسان وامتهان الدعارة كطريق للحصول على المال اللازم لشراء هذا المخدر ، إذ تبين في دراسة على تعاطي الحشيش إن 76% من أفراد العينة متهمون بارتكاب جرائم كما أن أكثر الجرائم هي الاعتداء المباشر على النفس، أو الشروع في القتل و أثبتت الدراسات أن 27% من المحكوم عليهم بأفعال جنائية كانوا يتناولون المخدرات وان المخدر يدفع بقوة بالفرد إلى ارتكاب جرائم الاعتداء الجنسي كهتك الأعراض والاغتصاب.<sup>26</sup>

و اتجه فريق من الباحثين إلى القول أن الإجماع هو الذي يؤدي إلى التعاطي وليس العكس. وعلى هذا الأساس، يعتبر تعاطي المخدرات والجريمة ظاهرة موحدة وهي جزء من الكيان السيكولوجي الاجتماعي الاقتصادي والثقافي للفرد .

5- الأضرار المترتبة عن تعاطي المخدرات: لتعاطي المخدرات آثار تعود بالضرر على المتعاطي ومن ثم على أسرته فالمجتمع.

أ-: أضرار تعود على الفرد: حيث يصاب الشخص المدمن جسماً نتيجة لسوء الصحة العامة والضعف بأمراض مختلفة كفقدان الشهية و اضطراب الجهاز الهضمي وتلف الكبد والتهاب المخ،<sup>27</sup> كما يؤدي تناول بعض المخدرات إلى تغييرات عضوية في الجهاز العصبي، إلى جانب تحولات أخرى تتمثل في قلة الحركة والنشاط ويهمل أداء واجباته ومسؤولياته ويصبح ذا مزاج منحرف في تعامله مع الناس.<sup>28</sup>

ب - أضرار تعود على الأسرة: تعاطي المخدرات سواء من الأب أو الأم أو من أحد الأبناء يؤثر تأثيراً مباشراً على الروابط الأسرية نتيجة ما تعانيه الأسرة من شقاق وخلافات دائمة لسوء العلاقات بين المدمن وبقية أفراد الأسرة ،كما يؤدي تعاطي المخدرات إلى ولادة أطفال مشوهين إذا كانت الأم مدمنة ويقل دخل الأسرة بسبب زيادة الإنفاق على المخدرات .<sup>29</sup> كما أن القسوة الزائدة على الأبناء تؤدي بهم إلى عقوق الوالدين وترك المنزل والهروب منه بحثاً عن مأوى فلا يجدون سوى مجتمع الأشرار الذين يدفع بهم إلى طريق الشر والمعصية وتعاطي المخدرات.

26 - ميساء كمال العبادلة: نفس المرجع.

27 - هاني عبد القادر عمارة: المرجع السابق، ص63

28 - صباح كرم شعبان: المرجع السابق ،ص35

29 - عبد الله قازان: المرجع السابق، ص118 و هاني عبد القادر عمارة: المرجع السابق، ص68

ج- أضرار تعود على المجتمع: إن الأضرار التي تصيب الفرد من جراء الإدمان على المخدرات ، لا بد أن تنعكس أثارها على المجتمع بصفة عامة، فتعاطيها و انتشارها في المجتمع يؤديان إلى تعطيل القوى البشرية في المجتمع ، بحيث يتم تخصيص جزء كبير من أفراد المجتمع لمحاربة المخدرات من مدمنين وتجار ومهربين بحيث يزداد عدد أفراد الشرطة والأطباء والمسؤولين عن السجون وموظفي الرعاية الاجتماعية مما يؤدي إلى حرمان المجتمع من هذه القوى الإنتاجية البشرية. بالإضافة إلى زيادة نفقات الدولة لعلاج وتأهيل ومكافحة الإدمان، بينما من الممكن أن توجه إلى جانب آخر منتج في المجتمع.

كما يؤدي تعاطي المخدرات إلى زعزعة الأمن في المجتمع بسبب عصابات تصنيعها وتهريبها وترويجها إلى اقتراف المتعاطين للجرائم للحصول على المال الكافي لشراء المخدر.<sup>30</sup>

### المبحث الثالث: سبل الوقاية والعلاج من تعاطي المخدرات

المطلب الأول: سبل الوقاية من تعاطي المخدرات

نصت المادة 1/38 من الاتفاقية الوحيدة للمخدرات لعام 1961 بصيغتها المعدلة ببرتوكول سنة 1972 على « أن تعير الدول الأطراف اهتماما خاصا وتتخذ جميع التدابير الممكنة عمليا لمنع إساءة استعمال المخدرات ومعرفة الأشخاص المتورطين بذلك، في موعد مبكر وعلاجهم وتعليمهم ومتابعة رعايتهم وإدماجهم اجتماعيا وتنسق جهودها لهذه الغايات » ، ونفس هذا الحكم نصت عليه المادة 1/20 من اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الاتجار غير المشروع في المخدرات لسنة 1988.<sup>31</sup>

و تتطلب الوقاية من تعاطي المخدرات نشر التوعية عن طريق تعزيز دور الإعلام في التوعية من مخاطر المخدرات وأساليب ترويجها وسبل معالجتها وأنواعها على كافة المستويات. عبر البرامج الثقافية والندوات والبرامج الإذاعية والتلفزيونية بأسلوب سهل ومبسط وجاذب للمتابعة. و توفير فرص عمل للشباب ووسائل الترفيه وأنشطة للقضاء على أوقات الفراغ و التفكير في أمور أخرى.<sup>32</sup> ووضع القوانين

30 - يوسف عبد الحميد المرشدة: المرجع السابق، ص96.

31- السيد عتيق: المرجع السابق، ص238.

32 - عبد الرحمن محمد العيسوي : المرجع السابق، ص155.

والتشريعات التي تشدد العقوبة على تجارها ومهربيها ومروجيها ومتعاطيها لتكون بمثابة رادع لمن تسول له نفسه ارتكاب هذه الجرائم وكذا ضرورة التعاون الدولي والإقليمي في مجال مكافحة المخدرات بجميع جوانبها.<sup>33</sup>

### المطلب الثاني : خطوات العلاج من تعاطي المخدرات

يبدأ العلاج في اللحظة التي يقرر فيها الشخص التوقف عن تعاطي المخدرات. ومن الأهمية بمكان أن يكون هو الذي اتخذ القرار بالتوقف ولم يفرض عليه وإلا فإنه لن يلبث أن يعود إلى التعاطي في أول فرصة تسنح له.<sup>34</sup> لقد أجازت بعض التشريعات الحديثة معالجة المدمن خارج المصحات وهذا النوع من العلاج قد يعد بالنسبة لبعض المدمنين أكثر ملاءمة حيث يجعلهم أكثر شعوراً بالثقة مما يدفعهم إلى الحوار مع معالجهم وطرح مشكلاتهم.<sup>35</sup> كما يتطلب علاج الإدمان رعاية طبية مكثفة ومستمرة لفترة من الوقت داخل المستشفيات المتخصصة حيث يمر العلاج بعدة مراحل منها اعتبار المدمن مريضاً وليس مجرماً والتعامل معه على أساس أنه إنسان مريض يحتاج إلى العلاج أكثر من العقاب وعرض المدمن بسرعة على الأطباء وتوفير المستشفيات الكافية.<sup>36</sup>

بعد كل ذلك تأتي مرحلة العلاج النفسي والاجتماعي بعد تماثل المدمن للشفاء وتحسن حالته الصحية حيث يتم توفير فريق متكامل من أخصائي الأمراض النفسية وباحثين اجتماعيين وممرضين نفسيين للقضاء على العوامل والمشاكل التي أدت إلى الإدمان. تليها مرحلة التأهيل العلمي من خلال تأهيل وتدريب المتعاطي من أجل استعادة عمله<sup>37</sup> وعودته للدراسة إذا كان طالباً. ثم مرحلة التأهيل الاجتماعي

33 - يوسف عبد الحميد المرشدة: المرجع السابق ص113.

34 - <http://vb.3dlat.net/showthread.php?t=41660>

35 - السيد عتيق: المرجع السابق، ص240.

36 - عبد الرحمن محمد العيسوي : المرجع السابق، ص113و أحمد حسن الحراشنة و جلال علي الجزازي: المرجع

السابق، ص60

37 - أبدت شعبة التواصل الاجتماعي في الإدارة العامة لمكافحة المخدرات، اهتماماً كبيراً في المحافظة على الفتاة، ومنع سقوطها في براثن المخدرات، والعمل على تأهيلها، حيث تعاملت الشعبة مع حالاتها النفسية والاجتماعية، وساعدتها على العودة إلى دراستها، والابتعاد عن مدمن المخدرات، ويتم حالياً التواصل معها للتأكد من التزامها بعدم التعاطي، والبقاء بعيداً عن عالم السموم.

من خلال إعادة التعايش بين الفرد المدمن الذي تم معالجته وبين الأسرة والمجتمع وتليها الوقاية من  
النكسات من خلال مراقبة المدمن المعالج لمدة معينة خوفاً من العودة إلى الإدمان.<sup>38</sup>

## الخاتمة

نستنتج مما سبق أن تعاطي المخدرات و إدمانها لم يعد مشكلة محلية تعاني منها دول بعينها بل أصبح مشكلة دولية , تتكاتف الهيئات الدولية والإقليمية , لإيجاد الحلول الجذرية لاستئصالها وترصد  
لذلك الكفاءات العلمية والطبية والاجتماعية، لمحاولة علاج ما يترتب عنها من أخطار إقليمية ودولية  
وتتفق الأموال الطائلة لتضييق الحد من تفشيها وانتشارها مما يتطلب من الدول والحكومات تدعيم  
دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي الثقافي وبيان الأضرار التي يلاقيها المدمن من خلال تجربة  
الإدمان. والعمل على تنمية الوعي الديني للشباب وزيادة تقديم الوعظ والإرشاد لهم. و ترسيخ المبادئ  
والقيم الدينية والأخلاقية في نفوس الشباب مع التركيز على تحريم الإسلام وباقي الديانات للمخدرات  
والخمر. بالإضافة إلى توفير فرص عمل حقيقية للشباب حتى يشغل ذهنه بما يفيد ويفيد المجتمع  
،وكذا ومساعدة المدمن في الحصول على العلاج من خلال عرضه بسرعة على الأطباء وتوفير  
المستشفيات الكافية لذلك . ناهيك عن إجراء المزيد من البحوث والدراسات الميدانية حول عادات  
الإدمان وأسبابه وأعراضه وأضراره وسبل الوقاية والعلاج ورسم خطط وبرامج العلاج القائم على أسس  
دقيقة.

## المراجع

- 1- أحمد الحراشة و جلال الجزائري: إدمان المخدرات وأساليب العلاج، دار الحامد، الأردن،،2012
- 2- السيد عتيق: جرائم المخدرات، دار النهضة، القاهرة، ط1، 2006،
- 3- عبد الرحمن محمد العيسوي: المخدرات وأخطارها، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، ط1، 2005.
- 4- عبد الله قازان: إدمان المخدرات و التفكك الاسري -دراسة سوسولوجية. دار الحامد، الاردن،  
2005.
- 5- صباح كرم شعبان: جرائم المخدرات دراسة مقارنة، ط1، بغداد، 1984

054215442-<https://maktoob.news.yahoo.com>

- 6- يوسف عبد الحميد المرشدة: جريمة المخدرات أفة تهدد المجتمع الدولي، دار الحامد ،2012
- 7- هاني عبد القادر عمارة: السموم والمخدرات بين العلم والخيال،دار زهران للنشر،الأردن، 2009.
- 8- مقال : ميساء كمال العبادلة: اثر المخدرات على الواقع الفلسطيني في حدوث الجريمة (دراسة في جغرافية الجريمة، الجامعة الإسلامية، كلية الآداب الدراسات العليا قسم الجغرافيا ، 2010